دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف

إعداد

أ . د / محمد النصر حسن محمد

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي

Mohamedelnasr@gmail.com

د / رشاد أبو المجد مصطفى

مدرس أصول التربية

كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي

rashadaboelmagd@gmail.com

د / ننسي أحمد فؤاد

مدرس أصول التربية

كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي

NancyAhmed@gmail.com

أ/ بندر مناحي فالح العتيبي

باحث لدرجة الماجستير بقسم الإدارة التعليمية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

bandrmanahy@gmai.com

دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف

إعداد

أ . د / محمد النصر حسن محمد
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
Mohamedelnasr@gmail.com

د / رشاد أبو المجد مصطفى
مدرس أصول التربية
كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
rashadaboelmagd@gmail.com

د / ننسي أحمد فؤاد
مدرس أصول التربية
كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي
NancyAhmed@gmail.com

أ/ بندر مناحي فالح العتيبي
باحث لدرجة الماجستير بقسم الإدارة التعليمية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
bandrmanahy@gmai.com

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية الي التعرف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف ، كما هدفت الدراسة الي التعرف على الأطر الفلسفية والنظرية للعنف المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت. و رصد واقع العنف المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب ، كما تتوصل الدراسة الي وضع تصور مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف ، يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب ومعلمي مدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة حولي التعليمية ، أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المحاور المختلفة التي تقيس ظاهرة العنف الطلابي من حيث القبول في جميع المجالات.

الكلمات الافتتاحية : الادارة المدرسية – العنف الطلابي – المواثيق الدولية .

The role of school administration in facing the phenomenon of student violence in the middle stage in Kuwait in the light of some international conventions against violence

Prof. Dr: Mohamed El Nasr Hassan
Department of Education
Faculty of Education, Qena
South Valley University
Mohamedelnasr@gmail.com

Dr. Rashad Abou ElMagd Mostaf
Teacher of pedagogy
Faculty of Education, Qena
South Valley University
rashadaboelmagd@gmail.com

Dr. Nancy Ahmed Fouad
Teacher of pedagogy
Faculty of Education, Qena
South Valley University
NancyAhmed@gmail.com

Bandar Menahi Faleh Al - Otaibi
Faculty of Education, Qena
South Valley University
bandrmanahy@gmai.com

Abstract :

The present study aimed to identify the role of school administration in facing the phenomenon of student violence in the middle stage in Kuwait in the light of some international conventions against violence , And the study aimed to identify the philosophical and theoretical frameworks of school violence in middle schools in Kuwait. And monitor the reality of school violence in middle schools in the State of Kuwait from the point of view of students, and the study to develop a proposed vision to develop the role of school administration in the face of the phenomenon of student violence in the middle stage in Kuwait in the light of some international conventions against violence , The study population consists of all the students and teachers of the intermediate schools in Hawally. The field results showed that there are statistically significant differences between the average of the different axes that measure the phenomenon of student violence in terms of acceptance in all fields .

Keywords : The school administration - Student violence - International Agreements

مقدمة :

تزايد انتشار ظاهرة العنف في الآونة الأخيرة في غالبية المجتمعات العالمية ، بحيث أصبحت ظاهرة تهدد كيان العديد من هذه المجتمعات وأمنها، حيث شهدت المدارس الكويتية، بما في ذلك مدارس المرحلة المتوسطة، زيادة في تكرار هذه الظاهرة السلبية، مما يعكر صفو المدارس وأمنها، وأحياناً يبعدها عن التركيز على أهدافها التربوية، والعمل على التصدي لهذه الظاهرة. (احمد ، ٢٠٠٨)

حيث إن التصدي لظاهرة العنف . وبخاصة المدرسي . إحدى القضايا المهمة والملحة التي يجب أن يتبناها المجتمع الدولي، والدول، والمؤسسات الحكومية والأهلية بكل حزم وإصرار.

ويأتي العنف على أشكال عدة وبدرجات مختلفة، وأكثر أشكال العنف ظهوراً بين الأفراد هي العنف اللفظي والجسدي، والنشاطات المرتبطة بالجنس، وتدمير الممتلكات. حيث ذكرت منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٢ ثلاثة أشكال للعنف، وقسمت العنف إلى ثلاث مجموعات بحسب خصائص مقترفي فعل العنف وهي: العنف الموجه للذات، والعنف الموجه من قبل الآخرين نحو العائلة أو الأقران، والعنف الجماعي الذي يمارس ضمن جماعات ترتبط بعوامل العشيرة ،أو الأحزاب، أو العرق. (اميمه ، ٢٠٠٥)

ويأخذ العنف المدرسي أشكالاً مختلفة منها الجدي، والمنطوق، والمكتوب مثل: العنف الجسدي وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد لإيذاء الآخرين وإلحاق الضرر بهم، والعنف اللفظي والذي يتضمن التواصل بألفاظ عنيف كالشتائم أو المشاجرات الكلامية، والعنف ضد الأثاث المدرسي ومرافق المدرسة، والعنف النفسي، والعنف الجنسي. كما تتعدد أسباب ظاهرة العنف المدرسي فقد تكون للتعبير عن الذات ولفت الانتباه، أو بسبب ظروف مجتمعية وأسرية، أو أثير وسائل الإعلام . (امينه ، ٢٠١١)

حيث تعد المرحلة المتوسطة مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي اجتماعي متوازن إذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم الثانوي، كما تهيئهم للانخراط في الحياة العملية

من خلال الكشف عن ميولهم واستعدادهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار الدراسة التي تناسب خصائصهم .

مشكلة البحث

تواجه مدارس المرحلة المتوسطة ارتفاعاً ملحوظاً في انتشار ظاهرة العنف نتيجة للعديد من العوامل الاقتصادية الاجتماعية، والسياسية، وعوامل التطور التكنولوجي، والعولمة والانفتاح وامتزاج الثقافات. وقد لوحظ في الآونة الأخيرة تزايد في تفشي ظاهرة العنف لدى الطلبة، والتي كان لها تأثيرات سلبية على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والشخصية.

حيث تعد ظاهرة العنف المدرسي مشكلة عالمية تشغل اهتمام الحكومات والمنظمات الدولية وغير الحكومية، مثلما تشغل أولياء الأمور والمربين والطلاب أنفسهم. ولكن علي رغم التأكيد علي مناهضة العنف المدرسي والمجتمعي علي المستوي الدولي والمحلي، واعتباره انتهاكا لحقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الطفل بشكل خاص، والتوقيع علي مواثيق حماية الطفل ومدونات السلوك. (ابراهيم ، ٢٠٠٤)

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأطر الفلسفية والنظرية للعنف المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت؟

٢. ما الأطر الفلسفية والنظرية للإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة بالكويت؟

٤. ما واقع العنف المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؟

٥. ما التصور المقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف؟

أهداف البحث

١ . التعرف على الأطر الفلسفية والنظرية للعنف المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت.

٢ . تحليل الأطر الفلسفية والنظرية للإدارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة بالكويت.

٣ . رصد واقع العنف المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب.

٤ . وضع تصور مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف.

أهمية البحث

أ) تتناول موضوعا في غاية الأهمية وهو العنف المدرسي، وكونه من المشكلات التي يجب دراستها والتعرف على حجمها والحد من انتشارها في مدارس التعليم المتوسط بالكويت، لما لها من آثار سلبية مدمرة.

ب) انتشار مشكلة العنف المدرسي بشكل كبير في المجتمع الكويتي، وقلة الأبحاث التي تناولتها، حيث لم يطلع الباحث إلا على دراسة واحدة فقط في هذا المجال اقتصرت فقط على الأطفال المعاقين.

ت) قد تسهم الدراسة في إرشاد وزيادة وعي الطلاب والمربين بخطورة العنف، والذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عندهم، ومن ثم التقليل من الآثار السلبية الناتجة من العنف على النواحي النفسية والاجتماعية .

ث) أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها، وهي مرحلة المراهقة التي تعد من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان.

ج) يمكن أن تستفيد وزارة التربية بالكويت من الدراسة الحالية في تطوير سياستها الحالية إزاء العاملين بالتعليم المتوسط.

منهج البحث

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ لأنه أكثر المناهج الملائمة لطبيعة الدراسة والذي يفيد في رصد واقع المشكلات الإدارية في مدارس المرحلة المتوسطة. فالمنهج الوصفي يقوم بتصور الوضع الراهن وتحديد العلاقات والاتجاهات، ووضع تنبؤات على الأوضاع المقبلة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني : العنف الطلابي في مدارس التعليم المتوسط بدولة الكويت

مفهوم العنف

سلوك مشوب بالقسوة والعداوة والإكراه ، بعيدٌ عن التحضر والمدنية ، تحركه الدوافع العدوانية والطاقات الجسمية ، ويضر بالأشخاص أو ممتلكاتهم ، بهدف قهرهم. (بن دريدي ، ٢٠٠٧)

وعرِّف أيضاً بأنه : تعبير صارم معبر عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى ، كذلك فإن العنف يعبر عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوباً فيزيقياً مادياً مثل الضرب أو يأخذ صورة أخرى تمثل الضغط الاجتماعي ، وتعتمد مشروعية العنف على اعتراف المجتمع به .

ويعرِّف العنف المدرسي بأنه : كل فعل يتسم بالعدوانية ضد أفراد المدرسة ، ويصدر من أطراف أخرى لهم فيها سلطة ، وذلك بهدف إجبار الضحايا على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بعيدة عن الإقناع مما يتسبب في إحداث أضرار مادية ومعنوية ونفسية للضحايا . (تيسير ، ٢٠١٤)

كما يعرف العنف المدرسي بأنه : " سلوك سلبي يتميز بطبيعة انفعالية شديدة غالباً ما يلجأ إليها الشخص لتأكيد ذاته بعد فشله في تأكيدها بطرق ووسائل أخرى ، وعادة ما يؤدي العنف إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي وغير المادي بالنفس أو الغير " . (جمال ، ٢٠٠٧)

وتعرف الدراسة العنف المدرسي إجرائياً بأنه : سلوك عدواني يؤدي إلى الإضرار بالآخرين نفسياً أو جسمانياً أو لفظياً من قبل أحد أفراد المجتمع المدرسي .

موقف الإسلام من العنف

لم يترك الإسلام جانباً من جوانب الحياة البشرية إلا وأشع علينا ينوره حتى لم يترك لأحد فيه حجة بل إنه اعتنى كبير العناية بتفاصيل ما يدور بين الناس من تعاملات وأخلاقيات إلى الحد الذي جعل الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام يحدد مهمة الرسالة بعد إرساء العقيدة بقوله : (إنما بُعثتَ لأُتمم مكارم الأخلاق).

ولا شك أن العنف المدرسي نتيجة حتمية لإنفلات الأخلاق وتهاوي القيم التي لا يمكن لدين امرئ أن يستقيم بدونها وانطلاقاً من هذه القاعدة المهمة يمكننا التعرف بكل وضوح على موقف على موقف الإسلام من العنف.

أسباب ظاهرة العنف الطلابي في المدارس

هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي منها عوامل نفسية تعلق بالفرد وعوامل مدرسية تتعلق بجماعة الأقران وعوامل موقفية ، وعوامل أخرى تتعلق بالمجتمع وهي كما يلي : (جمال ، ٢٠٠٧)

١. المجتمع المدرسي والتحصيل :

حيث في كثير من الأحيان يحترم الطالب ذو التحصيل الجيد ، ولا يعطى أهمية للطالب المتدني في المستوى التعليمي.

٢. النظام المدرسي ودوره في تنامي العنف بين الطلاب :

إن نظام المدرسة بكامله وخاصة إذا كان متوتراً ، يؤثر بشكل مباشر على إحداث توترات مماثلة عند الطلاب والمعلمين منذ بداية اليوم الدراسي ويستمر بشكل روتيني إذا كان النظام يستخدم أسلوب الشدة والتعنيف . حيث أن تغير المدير ودخول مديراً آخر وبطرق تربوية أخرى وتوجهات مختلفة عن سابقه يثير مقاومة عند الطلاب لتقبل ذلك التغيير.

٣. الجو التربوي المتسامح

إن المدرسة التي توضح القوانين والقواعد للطلاب وتشركهم في فهمها وتحليلها والتعامل والتعايش معها بصورة مناسبة ، توفر فرصة لهم لمعرفة الطالب حقوقه وواجباته وكذلك حقوق الآخرين . إن استخدام الأسلوب الديمقراطي أيضاً في المدرسة قد يلاقي معارضة من قبل الطلاب الذين اعتادوا على الضرب والأسلوب السلطوي ، فيحاولون جاهدين اختبار إلى أي مدى سيبقى المعلم قادراً على

تحمل إزعاجهم وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه على استخدام العنف ، وقد ينجرف المعلم إلى هذه الرغبة مختصراً على نفسه الجهد والتعب .

مظاهر العنف في الوسط المدرسي

يشير جميل (٢٠٠٥) إلى أن السلوك العنيف لدى أطفال المدارس يظهر على شكل سلوك يتضمن مظاهر مختلفة منها:

١. القول البذئ من سب وشتم ومنابزة بالألقاب واستخدام كلمات أو جمل للتهديد .

٢. إحداث فوضى في الصف او القسم عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه

٣. الاحتكاك بالمعلم وعدم احترامه .

٤. التدتفع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من القسم .

٥. تخريب أثاث المدرسة كالمقاعد والطاولات والكتابة على الجدران .

٦. الإهمال المتعمد لنصائح المعلم وتعليماته والأنظمة وقوانين المدرسة .

أشكال العنف المدرسي وأنماطه

أ. أشكال العنف المدرسي

كما أشار احمد الصغير إلى أن العنف الطلابي يأخذ أشكالاً متعددة هي :

١. الإضراب والامتناع عن الدرس : حيث يتزعم بعض الطلاب حركة العصيان والإضراب داخل المدرسة ، وقد يكون هذا الإضراب على نطاق ضيق فيشمل عدداً من طلاب الفصل الواحد ، أو على نطاق واسع فيشمل مجموعة من الطلاب من مختلف الفصول . وهذا العصيان والإضراب إنما يعكس رغبة الطلاب في العدوان على النظام المدرسي ومصدر السلطة في المدرسة . (جميل ، ٢٠٠٥)

٢. الإتلاف والتحطيم : حيث يقوم بعض الطلاب بالعدوان المادي على بعض أجهزة ومعدات وأثاث المدرسة وذلك بهدف إتلاف هذه الأجهزة والمعدات وتحطيم الأثاث المدرسي .

٣. العدوان الموجه إلى الآخرين : يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل المدرسة أو داخل حجرات الدراسة ، حيث يتعدون على رفاقهم بتمزيق كراساتهم أو كتبهم أو بالضرب كما قد يتعمد بعض الطلاب إلى إشاعة جو من الفوضى داخل حجرات الدراسة وذلك بالتعدي على زملائهم وربما يتطور الأمر إلى التعدي على معلميهم في المدرسة .

٤. التمرد على المجتمع المدرسي : هو تجمع بعض الطلاب في عصابات أو شلل تحاول الخروج على تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفة القواعد والقيم التي يحفظ عليها فيجنحون إلى الهروب من المدرسة وإلى تعاطي المخدرات والتدخين والجنس والتعدي على الآخرين خارج المجتمع المدرسي .

أنواع العنف الطلابي ومظاهره ومحاوره

أ. أنواع العنف

١. عنف من خارج المدرسة
٢. العنف من داخل المدرسة

تلخص الدراسة أشكال العنف المدرسي فيما يلي :

أ. العنف بين الطلاب
ب. العنف من طالب تجاه الأثاث المدرسي
ت. العنف من طالب تجاه المعلم أو الإدارة المدرسية
ث. العنف من المعلم أو المدير على الطلاب

النظريات المفسرة للعدوان والعنف المدرسي

أصبح العدوان يشكل في عصرنا سبباً هاماً من الأسباب أزمات الإنسان ومصائبه ، وبالرغم من التقدم العلمي للإنسان وتحرره النسبي من قيود الطبيعة البيولوجية فإنه ما يزال يستخدم

ميكانيزمات تكيفية مستمدة من تاريخه الطويل منذ وجد على سطح الأرض تتضمن نماذج بدائية من العدوان والعنف والميل إلى المشاغبة ، بينما كانت تلك الميكانيزمات هي الاستجابات الأكثر احتمالاً في ظهورها نتيجة للضغوط الفيزيقية فإنها تحدث الآن بسبب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية وبينما استخدم السلوك العنيف للمحافظة على بقاء النوع البشري في أوقات الخطر فإنه الآن يهدد وجوده المستمر . حيث ازدادت قدرة الإنسان على التحطيم والإفساد في الأرض بسبب تقدمه العلمي والتكنولوجي .(جودت ، ٢٠١٤)

أطراف العنف المدرسي

تواجه المدرسة الحديثة تزايداً في ظاهرة العنف والعدوان بين الطلاب ، وبين الطلاب والمعلمين ، فما هو المقصود بالعنف ؟ العنف هو كل تصرف يؤدي إلى تزايد في إلحاق الأذى بالآخرين ، وقد يكون جسدياً أو نفسياً . فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة من العنف وتعدد أطراف العنف المدرسي وتتمثل في : •عنـــــــف المدرسين ضد الطلاب . عنف الطلاب تجاه بعضهم . عنف الطلاب ضد المدرسين . عنف المدرسين ضد بعضهم . عنف الأشخاص ضد الممتلكات العامة والخاصة . عنف من خارج المدرسة.

الفصل الثالث : دور إدارة مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت في مواجهة العنف الطلابي

مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت

تقع دولة الكويت في الركن الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها من الشرق ، حيث يحدها من الشمال والغرب جمهورية العراق ومن الجنوب المملكة العربية السعودية ، بين خطي عرض ٢٨.٥٤ْ و ٣٠.٠٥ْ شمال خط الاستواء وبين خطي طول ٤٦.٣٠ْ و ٤٨.٣٠ْ شرق خط جرينتش. وتبلغ مساحتها الإجمالية (٨١٨١٧) كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد السكان طبقاً لإحصاء عام ٢٠١٤ م ما (٤٠٥٢٠٠٠) نسمة ، منهم (١٢٦٣٠٠٠) مواطنين كويتيين والباقي أجانب وافدين .

إدارة مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت

١- سياسات المرحلة المتوسطة بالكويت

قطعت دولة الكويت شوطاً كبيراً في تطوير النظام التعليمي وذلك من خلال تعميم التعليم وإلزاميته لجميع المواطنين الكويتيين ، وزيادة حجم الإنفاق التعليمي ورفع مستوى الكفاية الخارجية للنظام التعليمي كما ركزت جميع عمليات التجديد على الطالب بعتباره لب العملية التعليمية كما شهدت المؤسسات التعليمية . على اختلاف مستوياتها . بعض التجديدات والتطورات على المستوى الفردي والمؤسسي ، التي تساعد هذه المؤسسات بدورها على التكيف مع متطلبات العصر الحالي. (حليمه ، ٢٠١٣)

٢- نظام المرحلة المتوسطة بالكويت

تُعد المرحلة المتوسطة بالكويت نظاماً تعليمياً يوفر الأساس لإعداد النشء في وحدة منهجية تضمن تحقيق أهداف الدولة ومبادئها بتنوع في الأسايب يوفر تعدد الفرص أمام الأفراد والمجتمع لتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

دور المدرسة في مواجهة العنف الطلابي

استراتيجيات مواجهة العنف الطلابي

يعتبر التدخل المبكر وسيلة ناجعة للحد من العنف المدرسي و التقليل من الآثار السلبية المترتبة عنه و لهذا الغرض وجدت عدة استراتيجيات وبرامج تستخدم في مساعدة الطلاب و التلاميذ على

خفض العنف في المدرسة ، و معظم هذه البرامج و الاستراتيجيات تتطلب تضافر الجهود بين إدارة المدرسة والمدرسين، والتلاميذ والطلاب وأسرهم و حتى المجتمع لتعطي النتائج المرجوة منها، و فيما يلي عرض لبعض الاستراتيجيات و البرامج التي تم اقتراحها وبناءها في هذا المجال. (حيدر ، ٢٠١٥)

الدور المشترك بين المرشد الطلابي وبين إدارة المدرسة تجاه ظاهرة العنف الطلابي :

عند ظهور علامات العنف لدى طلاب المدرسة، فمن المتوقع أن تقوم المدرسة بدورها لمعالجة هذا العنف، لاسيما وأنه سينعكس حتماً على مستوى الطالب الدراسي والذي هو محور عمل إدارة المدرسة.

إن دور إدارة المدرسة تجاه العنف الطلابي يعد غاية في الأهمية كونها تمثل رأس الهرم التعليمي داخل المدرسة وباستطاعتها تنظيم العمل وتوزيع المهمات، وجعل طاقم الإداريين والمعلمين في خندق واحد مع المرشد الطلابي لمواجهة العنف الطلابي.

دور مدير المدرسة في مواجهة العنف الطلابي

نظرا لما يترتب عن العنف المدرسي من مشكلات و آثار لدى كل أطراف العملية التربوية، كان من الواجب البحث في طرق من شانها أن تقلل من العنف ومخلفاته، ويمكن تلخيص هذه الطرق فيما يلي: (خالد ، ٢٠٠٣)

. ضرورة فهم الأستاذ لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة وإقامة تربصات تكوينية تركز على دراسة علم النفس النمو للمراهق ودراسة بيداغوجية التدريس.

. تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لمتابعة أبنائهم وتنسيق عملها مع المدارس.

. توفير أخصائيين نفسانيين بالمؤسسات التعليمية لمساعدة التلاميذ على تجاوز مشكلاتهم.

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة

أن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المحاور المختلفة التي تقيس دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف.

المحور الاول : دور ادارة المدرسة تجاه ظاهرة العنف الطلابي

المحور الثاني : دور المعلم في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي

المحور الثالث : دور الاخصائي في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي

طرق البحث :

يصف هذا الفصل ويناقش منهجية البحث المستخدمة لإنجاز أهداف البحث المقترحة في الفصل الأول. يبدأ بعرض موجز لأهداف البحث. يوضح هذا الفصل أيضًا عملية اختيار حجم السكان والعينة المستخدمة في هذه الدراسة البحثية. كما يصف عملية جمع البيانات ، ويوضح هيكل وتطوير استبيان البحث.

هيكل الدراسة التطبيقة (الميدانية)

يتناول هذا الفصل الجزء التطبيقي والعملي بالبحث، والذي سوف يتم من خلاله دراسة وتحليل النماذج المختارة بمنطقة الدراسة ، لتطوير دور الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف.

المواد

تضمن هذا البحث عدد من الطرق وأدوات البحث المختلفة حيث تم استخدام الجانب النظري في البحث من خلال استعراض المراجع السابقة من الكتب والدوريات والمقالات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف. كما تم استخدام الجانب التطبيقي والذي تمثل في استخدام اداه من أدوات البحث العلمي والتي تتمثل في استمارات استقصاء كذلك المعلمين القائمين علي عملية التدريس.

دراسة أولية حول المدارس التي تم التحقيق فيها:

بشكل أولي ، أجرى الباحث مسحًا على عينة البحث (مداس المرحلة المتوسطة بالكويت). يهدف إلى دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف. ركزت الدراسة فقط على مدارس منطقة حولي بالكويت. يعمل بهم ١٢ مدير و ٣٤ مدير مساعد و ١٠٥١ معلم و ٣٣ اخصائي اجتماعي.

خطوات إجراء البحث :

١- تم الإطلاع علي الدراسات والمراجع العربية والأجنبية الحديثة التي تتعلق بمجال الدراسة قيد البحث .

٣- تصميم الاستمارات الخاصة بالبحث من حيث المحاور والعبارات .

٤- عرض الاستمارات علي الخبراء للوصول إلي الشكل النهائي لها .

٥- تطبيق الاستمارات في صورتها النهائية علي عينة البحث .

٦- تجميع الاستمارات وتفريغ البيانات .

٧- استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لتحويل البيانات الرقمية إلي بيانات لفظية .

٨- مناقشة وعرض النتائج .

محتويات الاستبيان:

وقد تم تقسيم الاستبيان الي ثلاثة اجزاء رئيسية:

الجزء الاول: يشمل البيانات الشخصية مثل النوع , الصفة والمنطقة التعليمية .

الجزء الثاني: عباره عن سؤالين: السؤال الاول : هل دور المدرسة واضح في مواجهة العنف الطلابي بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت ؟ والسؤال الثاني : هل هناك توجيه من ادارة المدرسة المتوسطة بالكويت في المساعدة على القضاء على مشكلة العنف الطلابي؟

الجزء الثالث : تم استخدام الأسئلة المفتوحة بالإضافة إلى مقياس ليكرت المكون من ثلاثة مستويات والذي يتراوح من ١ "لا" إلى ٣ "نعم" لتصميم استمارة الاستبيانات. يشمل المحاور المختلفة التي تقيس دور الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف.

الفصل الخامس : مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

دراسة الصدق والثبات (Study Instrument reliability)

للتأكد من الموثوقية لجميع البيانات تم استخدام معامل الفا (Cranach alpha correlation) لتحديد التجانس الداخلي ومدي الثبات ويعتبر معامل الثبات ٠.٧٠ او اعلي مقبولا في معظم الحالات للعلوم الاجتماعية. تم حساب الثقة والثبات باستخدام معامل الفا واظهرت الاختبارات ان معاملات الثبات لجميع البيانات كانت فوق ٠.٧٠ مما يدل علي انها اداه موثوق بها ليتم استخدامها كما هو موضح بالجدول رقم (١)

جدول رقم (١) مستوي الثقة بأستخدام معامل الفا (Reliability Statistics)		
معامل الفا (Cronbach's Alpha)	عدد الاستمارات	عدد التكرارات
٠.٩٦٨	٩٣٢	٣٥

هذا وقد تم توضيح نتائج الاستقصاء في الجداول التالية

البيانات الشخصية

جدول رقم (٢) البيانات الشخصية			
البيانات	الوصف	التكرار (ك)	النسبة المئوية) ٪(
النوع	ذكر	١٣٥	١٤.٥
	انثي	٧٩٧	٨٥.٥

	الاجمالي	٩٣٢	١٠٠
الصفة	معلم	٨٦٩	٩٣.٢
	اخصائي اجتماعي	٢٧	٢.٩
	مدير او مساعد	٣٦	٣.٩
	الاجمالي	٩٣٢	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) دور المدرسة واضح في مواجهة العنف الطلابي بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت : غالبية المشاركين اجابو بنعم ان دور المدرسة واضح في مواجهة العنف الطلابي بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت بنسبة ٨٧.٦ %. و كذلك كانت موافقة ان ت هناك توجيه من ادارة المدرسة المتوسطة بالكويت في المساعدة على القضاء على مشكلة العنف الطلابي بنسبة ٨٦.٧ %.

جدول رقم (٣)

السؤال	الكود	الاجابه	التكرار	النسبة المئوية
السؤال الاول : دور المدرسة واضح في مواجهة العنف الطلابي بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت ؟	س1	نعم	٨١٦	٨٧.٦
		لا	١١٦	١٢.٤
		الاجمالي	٩٣٢	١٠٠
السؤال الثاني : هناك توجيه من ادارة المدرسة المتوسطة بالكويت في المساعدة على القضاء على مشكلة العنف الطلابي ؟	س2	نعم	٨٠٨	٨٦.٧
		لا	١٢٤	١٣.٣
		الاجمالي	٩٣٢	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) ترتيب محاور الاستبيان التي تقيس ظاهرة العنف الطلابي داخل مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت و من جداول البيانات يلاحظ أن:

بالنسبة للمحور الاول : دور إدارة المدرسة تجاه ظاهرة العنف الطلابي

غالبية المشاركين راضين على معظم العناصر وكان ترتيب هذه العناصر كالتالي:

١. جاء في المركز الاول يقوم المدير بتهيئة البيئة والظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية بنسبة ٩٠.٢٧ % .

٢. تلاه في المركز الثاني تسعى إدارة المدرسة لحل مشكلات العنف المدرسي التي تحدث داخل المدرسة بنسبة ٨٨.٨٤ %.

٣. تلاه في المركز الثالث ان للعنف اللفظي داخل المدرسة سبب للعنف بين الطلاب بنسبة ٨٨.١٣٪.

٤. ونجد ان المركز الرابع ان للعنف اللفظي داخل المدرسة سبب للعنف بين الطلاب بنسبة ٨٦.٩٨٪.

٥. تلاه في المركز الخامس التعرض للعنف داخل المدرسة يسبب العنف الطلابي بنسبة ٨٦.٧٠٪.

وهذا يؤكد الموافقةعن دور ادارة المدرسة تجاه ظاهرة العنف الطلابي.

بالنسبة المحور الثاني : دور المعلم في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي

غالبية المشاركين اجابو بنعم على معظم العناصر وكان ترتيب هذه العناصر كالتالي:

١. جاء في المركز الاول حث المعلمين على اهمية رعاية الطلاب من خلال التعامل مع المواقف والمشكلات اليومية التي تواجه الطلاب للحد من العنف الطلابي بنسبة ٩٩.٠٣ % .

٢. تلاه في المركز الثاني عند ظهور علامات العنف لدى طلاب المدرسة يقوم المعلم بمعالجة هذا العنف بنسبة ٩٣.٨٥ %.

٣. تلاه في المركز الثالث يتعاون المعلم وإدارة المدرسة في التعامل مع مشكلات الطلاب ، ومواجهة العنف الطلابي بنسبة ٨٨.٤٨ % .

٤. ونجد ان المركز الرابع الحالة المزاجية للمدرس تؤثر على استخدامه للعنف ضد الطلبة بنسبة ٨١.٨٠ %.

٥. تلاه في المركز الخامس تجد أن المعلم يوصل المادة العلمية بطريقة تعليمية مرتبة ومرغبة وتحث على تجنب العنف الطلابي بنسبة ٧٥.٣٦ %.

وهذا يؤكد الموافقة علي دور المعلم في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي.

بالنسبة المحور الثالث : دور الاخصائي في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي

غالبية المشاركين اجابو بنعم على معظم العناصر وكان ترتيب هذه العناصر كالتالي:

١. جاء في المركز الاول يقوم الأخصائي الاجتماعي بحل مشاكل العنف الطلابي بنسبة ٩٩.٣٦٪.

٢. تلاه في المركز الثاني هناك اخصائيين نفسيين بالمدرسة لمساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم بنسبة ٩٩.٠٣ %.

٣. تلاه في المركز الثالث يدرك الطلاب دور الاخصائي في علاج مشكلات العنف الطلابي بنسبة ٩٨.٣٩ %.

٤. ونجد ان المركز الرابع تعتقد أن الإعلام المتمثل بالقنوات الفضائية وما تطرحه من أفلام الاكشن تؤثر في سلوكية الطالب بنسبة ٩٧.٧٥ %.

٥. تلاه في المركز الخامس يساعد الاخصائي في القضاء على ظاهرة العنف الطلابي داخل المدرسة بنسبة ٩٧.٠٧٪.

وهذا يؤكد الموافقة علي اهمية دور الاخصائي في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي.

ولترتيب المحاور المختلفة التي تقيس معايير مواجهة ظاهرة العنف الطلابي بالمرحلة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض المواثيق الدولية المناهضة للعنف جاء في الترتيب الاول من حيث القبول المحور الاول : بمتوسط ٢.٦٦ تلاه في الترتيب الثاني المحور الثالث : بمتوسط ٢.٥٥ واخيرا حصل علي الترتيب الثالث المحور الثاني : .

جدول رقم (٧):نتائج ترتيب المحاور المختلفة التي تقيس ظاهرة العنف الطلابي

الرقم	الكود	الانحراف	معدل	المتوسط	الترتيب

		المعياري	الخطاء		
١	المحور الاول : دور ادارة المدرسة تجاه ظاهرة العنف الطلابي	٠.٣٣٤	٠.٠١١	١.٧٨٥	٣
٢	المحور الثاني : دور المعلم في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي	٠.٣٢٠	٠.٠١٠	١.٩٠٨	٢
٣	المحور الثالث : دور الاخصائي في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي	٠.٢٣٦	٠.٠٠٨	١.٣٣١	١

الفصل السادس : النتائج والتوصيات

اولا : نتائج البحث

١. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن غالبية افراد عينة الدراسة هم من الاناث حيث بلغت نسبتهم ٨٥.٥ %

٢. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من المعلمين حيث بلغت نسبتهم ٩٣.٢ %

٣. أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة واضح في مواجهة العنف الطلابي بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت بنسبة ٨٧.٦ %

٤. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك توجيه من ادارة المدرسة المتوسطة بالكويت في المساعدة على القضاء على مشكلة العنف الطلابي بنسبة ٨٦.٧ %

٥. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن هناك دور من ادارة المدرسة تجاه ظاهرة العنف الطلابي

٦. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن هناك دور للمعلم في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي

٧. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن أهمية دور الاخصائي الاجتماعي واضح في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي

٨. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المحاور المختلفة التي تقيس ظاهرة العنف الطلابي من حيث القبول في جميع المجالات

ثانيا : توصيات البحث

توصلت الدراسة الي مجموعة من التوصيات التالية :

١. عقد الاجتماعات من قبل إدارة المدرسة والتي تناقش من خلالها مشكلات العنف الطلابي.

٢. عقد ندوات خاصة بحالات العنف الطلابي وكيفية التعامل معها.

٣. اهتمام المرشد الطلابي بالدورات وورش العمل التي تعقدها وزارة التربية والتعليم.

٤. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال العنف الطلابي ليشمل جميع المدارس في مدن و مناطق المملكة حتى تكون نتائجها أكثر شمولية ودقة وليستفيد من التوصيات التي تخرج بها تلك الدراسات والبحوث.

٥. يجب دراسة حالات العنف لدى الطلاب دراسة علمية من جوانب مختلفة لاستكشاف الجوانب العضوية والنفسية والاجتماعية والعمل على علاجها, وذلك عن طريق تفعيل دور المرشد الطلابي.

٦. مما لاشك فيه أن هناك فشلاً في شخصية المدرس لتقديم نموذج يتقمصه الطالب على عكس ما كان في الماضي، أما في وقتنا الحالي فالمعلم يتعرض لانهاك نفسي شديد يجعله غير راض عن نفسه، فلابد من أعداد المعلم المختص في النواحي التربوية إلى جانب النواحي العلمية.

٧. يؤدي الاختصاصي الاجتماعي دوراً مهماً في تقوية العلاقة بين الطالب والمدرسة، ولذا يجب على إدارات المدارس أن تكون على وعي بدور الاختصاصي الاجتماعي.

٨. تحقيق التواصل بين المدرسة والبيئة: عن طريق خروج المدرسة إلى البيئة المحيطة لمواجهة بعض مشكلات البيئة المحيطة بالمدرسة وعمل التلاميذ على حل هذه المشكلات.

٩. التواصل المستمر بين البيت والمدرسة.

مراجع الدراسة

ابراهيم عثمان ، نجاة السوسني (٢٠٠٤) : الأثر الذي يولد العنف على الأطفال ودور الجمعيات في مواجهتها ، الجمعية المصرية لحماية الأطفال ، القاهرة .

أحمد الشريفين (٢٠٠٨م) : قدرة بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن.

أميمة منير جادو (٢٠٠٥م) : العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة .الطبعة الأولى ، ص ٣٢

أمينة التيتون (٢٠١١) : المدرسة الديمقراطية ثورة على التعليم التقليدي . القاهرة : دار الفكر العربي ، صـ ٢٠٢.

بن دريدي فوزي أحمد (٢٠٠٧) : العنف المدرسي لدى تلاميذ المدارس ، في المدارس الثانوية الجزائرية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، صـ ١٧٦ .

تيسير الصقر: مستوى الحكم الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد،

جريدة القبس الكويتية .٥ / ٣ / ٢٠١٤ م

جمال الخطيب (٢٠٠٧) : تعديل السلوك الإنساني(دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية و الاجتماعية)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع–دار حنين للنشر و التوزيع. الأردن.الطبعة الثانية ، ص ٣٢٤

جميل نشوان(٢٠٠٥) : : الإدارة التربوية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، غزة ، مطبعة دار المنارة ، صـ ١٥ .

جودت عزت عطوى (٢٠١٤) : :الادارة المدرسية الحديثة، دار الثقافة، عمان، الاردن .

حليمة إبراهيم احمد الفليكاوي (٢٠١٣) : :أثر العنف الأسري على المخاوف الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية بمصر، ص ١٧١.

حيدر رزاق محمد (٢٠١٥م) " وإسراء ناظم حبيب ، وفينوس حسن عبد الأمير : دراسة الجوانب البيئية لظاهرة العنف لطلبة المدارس الثانوية في مركز مدينة الحلة ، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل ، العدد ٨ ، صـ ١ ـ ٣٣ .

خالد حامد (٢٠٠٣م) : منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع.الجزائر.الطبعة الأولى .